وهو عكوف العبد بباب الله تعالى وتعلق قلبه بوجدانه
نيته بما اشتهر الى ذلك هو غاية النعيم ومنتهى
الاماني الا ما تتوهمه النفس وتطلبه من النعيم
المعقول والامتيازات التي تفنى وتزول وحكم بان
خلافه هذا من عمى القلب ومما يستمر تعجب
منه كل ذي لب فيقال العجب كل العجب ممن يهرب مما
لا انفكاك له عنه ويطلب ما لا بقاء له معه فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
هرب العبد من مولاه باقباله على شهواته ومتابعة
هواه وذلك نتيجة عمى قلبه ووجود جهله
بربه لانه استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير وفي اثر
العاجل الذي لا بقاء له معه على الباقي الذي لا انفكاك
له عنه ولو كانت له بصيرة لاثر الباقي على الفاني
ولا فعل ما فعله سحرة فرعون لما امنوا بربهم
اذ لم يلتفتوا الى ما وعدهم به فرعون من الاعطاء والانعام
والتقريب والاكرام ولم يكترث بما توعدهم به
من العذاب والقتل خير وابقى فهو الذي استنار
قلوبهم وشهدوا بعيون قلوبهم بما ...

لا ترحل



لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار الرحى يسير
والذي ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارحل من
الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى العمل على طلب
الجزاء والدرجات ونيل الرتب العالية والمقامات نقصان
في الحال ونشوء في الافعال عن الاعمال وهو معنى الرحيل من كون
الى كون وسبب ذلك بقاء اغيار النفس في ارتحالها
رتبة وارتقائها بسعيها الى قهر هويتها وهذه كلها من
الاكوان والاكوان كلها متساوية في كونها اغيارا
وان كان بعضها نورا وتمثيلا محمدا الرجاء مبالغة
في تقبيح حال العاملين على رابطة الاغيار وتلطف
في دعائهم الى حضرة الاحدية الواحد القهار
حتى يتحققوا بمعنى قوله وان الى ربك المنتهى
فيكون انتهاء سيرهم اليه وعكوف قلوبهم
عليه وتكون اعمالهم اداء وفاء بمقتضى العبودية
وقياما بحقوق الربوبية فقط من غير التفات
النفس على اي حال تكون بهذا هو تحقق الاخلاص
المكاسب عن مشاهدة التوحيد الخالص جعلنا
الله من اهله بمنه وفضله وانظر الى قوله حلم

Copyright © King Saud University